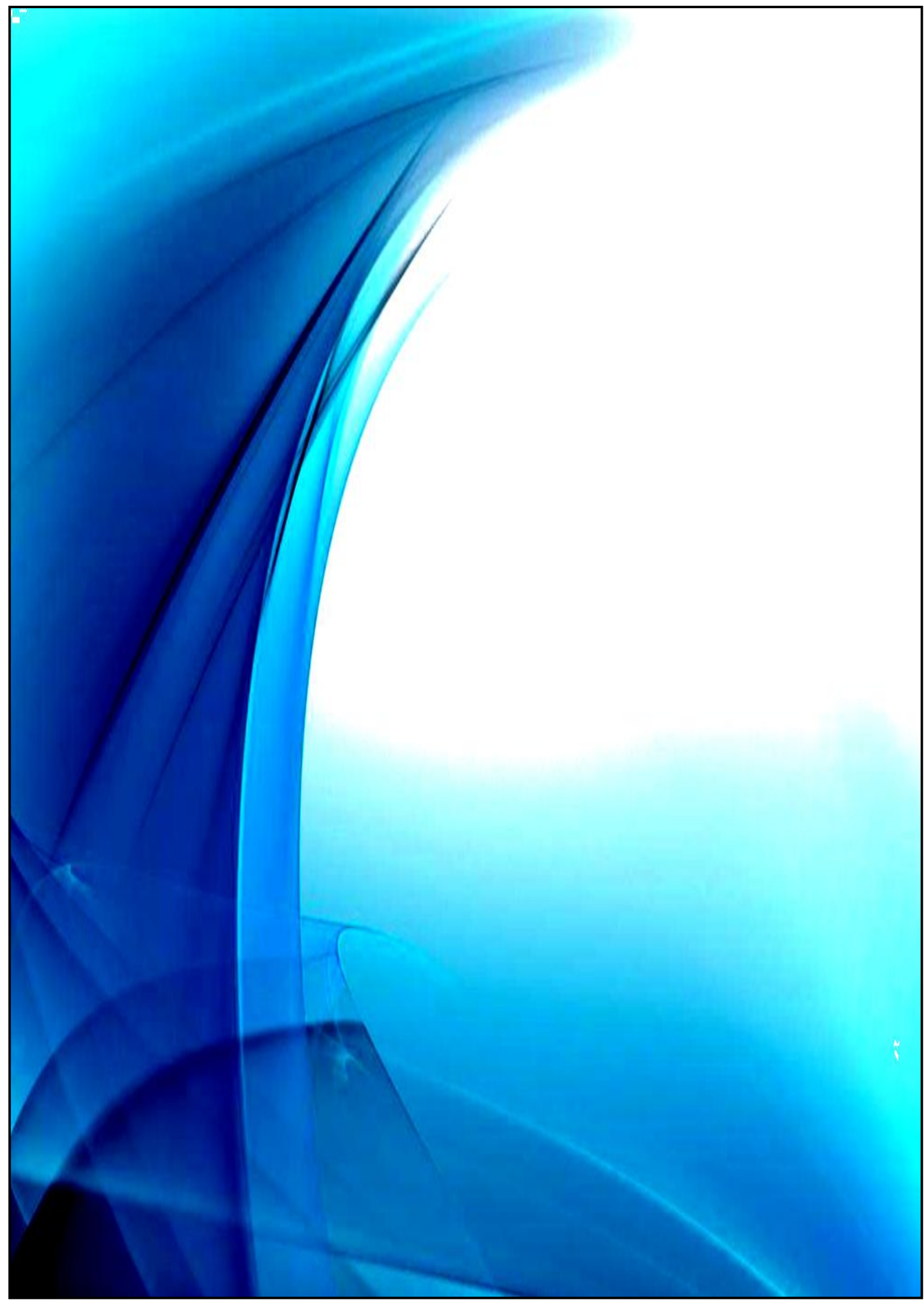

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة الونشريسي (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 214/206

مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري

مقاربة بين الباقلاني والرماني

The term Al-Badi’ and its significance for scholars of the Qur’anic miracles during the fourth century AH A comparison between Al-Baqillani and Al-Romani

د. فتوح محمود*
جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
mahmoud.fettouh@gmail.com

د. بن سعيد بشير
جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
bensaidbachir24@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2020/09/28

الكلمات المفتاحية:
- ✓ البديع
- ✓ البلاغة
- ✓ الإعجاز

الملخص:

لقد شهد القرن الرابع الهجري اجتهادات كثيرة ومتنوعة في اسهامات علماء العرب القدامى، وكان لعلماء الإعجاز في بلاغة القرآن الكريم النصيب الأكبر في ذلك، وقد جاء هذا المقال ليعالج مصطلح البديع ودلالته عند عالمين ذاع صيتهما في دراسة القرآن الكريم، وقد دافعا عن بلاغة الإعجاز القرآني واختلفا في طريقة التفكير والفرق الكلامية، ألا وهما: المعتزلي الرماني (ت386هـ) والأشعري الباقلاني (ت403هـ)، وذلك من خلال تحديد معنى مصطلح البديع وتوضيح علاقته بالإعجاز القرآني من وجهة نظرهما، ثم نوازن بينهما في نظرتهما للبديع، هل يقصد به فن من فنون البلاغة أم هو البلاغة بحد ذاته، وهل هو سبيل إلى معرفة إعجاز القرآن من جهة البديع أم استعمله الأدباء لتوشيح قصائدهم وخطبهم؟!، ونخلص في الأخير إلى أن البديع هو آلية من آليات كشف أسرار الإعجاز، وبخاصة عند الباقلاني الذي جعله يكمن في دائرة النظم القرآني.

Article info

Received : 28/09/2022

Keywords:
- ✓ Budaiya
- ✓ Rhetoric
- ✓ miracles

Abstract :

The fourth century AH witnessed many and varied interpretations of the ancient Arab scholars in the field of language and literature, and the miraculous scholars during the fourth century AH had the largest share of research in the eloquence of the Holy Qur’an. Karim, noThey are: Al-Mu'tazili Al-Ramani (d. 386 AH) and Al-Ash'ari Al-Baqlani (d. 403 AH), so that we find that they both defended the eloquence of the Qur'anic miracle and differed in the way of thinking and the verbal difference, by defining the meaning of the term al-Badi' and clarifying its relationship to the Qur'anic miraculous from their point of view, then we balance them in their view of the Badi': Does it mean the art of rhetoric orIt is rhetoric in itself, and is it a way to know the miracles of the Qur’an from the point of view of al-Badee’, or did the writers use it to explain their poems and sermons?! We conclude in the end that al-Badi’ is one of the mechanisms for revealing the secrets of the miraculous, especially according to al-Baqlani, who made him lie in the circle of the Qur’anic systems.

* د- فتوح محمود

. مقدمة:

لقد زخرت البيئة العربية القديمة بعلماء أفذاذ تنوعت اجتهاداتهم العلمية واختلفت في مجالات متعددة كل على حسب اهتمامه وميوله ومذهبه، فتركوا لنا تراث ضخم يوحي بمدى تمكنهم من الخوض في العلوم العربية، ويعدّ الرماني (ت386هـ) والباقلاني (ت403هـ) من أوائل علماء البلاغة الذين عنّوا بدراسة إعجاز القرآن، دراسة مستفيضة بالشرح والتحليل، فالباقلاني مثلا يرى برأيه أن أحق بالدرس بكثير مما صنف علماء العربية في علوم كثيرة، وقد نوه بطريقة نقدية عن تقصير قسم من أولئك العلماء في دراسة الإعجاز"حتى أدى ذلك إلى تحول قوم منهم إلى مذهب البراهمة"(**الباقلاني، 1971، ص05**).

وإن هذه الدراسة جاءت تسعى إلى قراءة البديع بوصفه مصطلحا بلاغيا، وتحديد علاقته بالإعجاز القرآني من وجهة نظر الباقلاني والرماني، وسيكون البحث في هذه القضية من وجهة الإعجاز _باعتبار هذين العالمين قد دافعا عن بلاغة الإعجاز القرآني_، فإنه منحي يُفتتح فيه الحديث بديباجة تذكر الأوجه الإعجازية المقبول منها والمرفوض، كما هو معروف عند علماء القرن الرابع الهجري، أمثال الرماني (ت386هـ) والخطابي (ت388هـ)، والباقلاني(ت403هـ).

1. مفهوم مصطلح البديع:

أ. **لغة:** البديع: بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه، والبديع والبِدْعُ: الشيء الذي يكون أوَّلاً. والبديع المحدث العجيب، والبديع: المُبْدِعُ، وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال والبديع: الجديد. (**ابن منظور، 2003، ص6-7**).

ب. **اصطلاحا:** إن البديع يطلق في الاصطلاح "على الخصائص الفنية المتعلقة بصنعة الكلام وتأليف نظمه، ونعني بالخصائص الفنية هذه الاستعمالات الخارجة عن أصل وضع اللغة، والتي يراد بها فوق إفادة أصل المعنى زينة أو قوة فيه"(عبد الرؤوف مخلوف، دت، ص278) ، ولهذا فالبديع هو" درجة خاصة من التميز يظفر بها الفنان المبدع"(**منير سلطان، 1986، ص11**).

وقد شاع هذا المصطلح في الأدب العربي، لاسيما في العصر العباسي إلى درجة لافتة للنظر، عللها العديد من النقاد المعاصرين وأرجعوها إلى أسباب مختلفة، وكان ابن المعتز(ت296هـ) قد أثبت أن البديع موجود في "القرآن واللغة وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم، وأشعار المتقدمين"(**ابن المعتز، 1990، ص73**).

وقد أطلق مصطلح «البديع» في القديم على الفنون البلاغية التي عرفت آنذاك، ومعنى ذلك أن كلمة «البديع» كانت ترادف في الاستعمال كلمة «البلاغة»، حيث كان يقصد بإحداهما ما كان يقصد بالأخرى .

وكان محتوى مصطلح البديع في مراحله الأولى يستخدم بمعنى:"الجديد في بلاغة الشعر، الذي أتى به الشعراء المحدثون في العصر العباسي، والذي تفاوتت إزاءه _إلى حد ما_ مواقف النقاد والبلاغين العرب، ما بين إنكار وتقليل من شأنه، وإنصاف واعتراف بفضل المحدثين في بعض أنواعه"(**جميل عبد المجيد، 1998، ص13_14**).

وقد ظهر هذا المصطلح في"القرن الثالث الهجري، ليصف أسلوبا محدثا لدى شعراء عباسيين بعينهم، وقد وجدت بداياته طريقها إلى شعرهم عامة، إذ تعزى لبشار بن برد(ت167هـ/738م) منهم خاصة، وكذلك مسلم بن الوليد(ت208هـ/823م)، ولم يكن المصطلح قد تحدد في البداية، وإن كان يطلق ظاهريا على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية"(**سوزان ستيتكيقتش، 1994، ص268**).

2. البديع عند الباقلاني:

ينظر الباقلاني(ت403هـ) إلى مصطلح البديع نظرة شاملة، مِثلُه مثل سابقيه مثل الرماني، ولا يراد به العلم الثالث من علوم البلاغة تلك التي وضع تقسيماتها المفصلة القزويني (ت739هـ)، فيما بعد في كتابه(الإيضاح)، وإنما يقصد علوم البلاغة بعامة، ولهذا فالبديع عنده يشمل الاستعارة والكناية والجناس، وبقية الفنون البلاغية الأخرى.

أما الإعجاز فهو"الدليل على إثبات نبوة نبينا ما ظهر على يده من الآيات الباهرة والمعجزات القاهرة، والحجج النيِّرة، الخارقة للعادة، الخارجة عما عليه وتركيب الطبيعة والله سبحانه لا يظهر المعجزات، ولا ينقض العادات، إلا للدلالة على صدق صاحبها، وكشف قناعه، وإيجاب الإقرار بنبوته والخضوع لطاعته، والانقياد لأوامره ونواهيه"(**الباقلاني، 1947، ص81**).

وفي حديثه عن إعجاز القرآن، فإن يثبت وحدانية الله سبحانه بواسطة الإعجاز البلاغي، وذلك من خلال تمعنه في قوله عزوجل:﴿ **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** (13) **فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** (14)﴾، قال: ليس هناك إعجاز بقدر ما "مثله في النظم، وليكن المعنى مفترى لما قلتم فلا إلى المعنى دعيتم ولكن إلى النظم، وإذا كان كذلك كان بينا أنه بناء على غير أساس، ورمي من غير مرمى ؛ لأنه قياس ما امتنعت فيه المعارضة من جهة وفي شيء مخصوص، على ما امتنعت معارضته من الجهات كلها، وفي الأشياء أجمعها"(**عبد القاهر الجرجاني، دت، ص129**)، ولذلك "فجعل عجزهم عن الإتيان بمثله دليلا على أنه منه، ودليلا على وحدانيته"(**الباقلاني، 1971،ص17**).

وقد سجلت دراسته البيانية لإعجاز القرآن ثلاثة أوجه، أخذا عن زملائه الأشاعرة وقد صَرح ذلك بقوله:"ذكر أصحابنا وغيرهم في ذلك ثلاثة أوجه من الإعجاز:

أحدها: يتضمن الإخبار عن الغيوب: وذلك مما لا يقدر عليه البشر، ولا سبيل لهم إليه"(**الباقلاني، 1971،ص33**).

الوجه الثاني: ما انطوى عليه القرآن من قصص الأولين وسير الماضين وأحاديث المتقدمين(**الباقلاني، 1971،ص34_49**).

الوجه الثالث: ما اختص به من الجزالة والنظم والفصاحة الخارجة عن أساليب الكلام(**الباقلاني، 1971،ص35_50**).

وبهذا الوجه الأخير بني عليه مجمل تصوراته البلاغية في هذه المسالة، فبديع نظمه المتضمن لفكرة الإعجاز عنده يكمن في وجوه لعل من أهمها: النظم، والذي منصب عنده على القرآن كله كوحدة وجملة لا تفصيلا، كنص كامل له ميزاته تميزه عن كلام العرب وفنون إبداعهم، وينفي بذلك فكرة الإعجاز البلاغي، الذي يتعرض للتحليل الجزئي للعبارة ويُلح بإعجاز النظم القرآني بقوله:"ليس الإعجاز في نفس الحروف، وإنما هو في نظمها وإحكام رصفها، وكونها على وزن ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وليس نظمها أكثر من وجودها متقدمة ومتأخرة، ومترتبة في الوجود، وليس لها نظم سواها، وهو كتتابع الحركات إلى السماء، ووجود بعضها قبل بعض، ووجود بعضها بعد بعض، ولو كان ما سألتم عنه يبطل مزية القرآن، وموضع الأعجوبة في نظمه، لوجب إبطال فضيلة الشاعر المفلق والخطيب المصقع والمرسل الفصيح المقتدر، حتى لا يكون على أحد تكلم باللسان العربي، وإن كان أعيا من باقل لسحبان وائل، وهذا أيضا جهل ممن صار إليه، فبطل ما تعلقتم به"(**الباقلاني، 1947،ص91**)، أما "نظم القرآن جنس متميز، وأسلوب متخصص، وقبيل عن النظير متخلص"(**الباقلاني، 1971،ص159**).

فالباقلاني دقق النظر في بلاغة القرآن الكريم وبرهن أن كل الأوجه الإعجازية تحيل على طبيعة نظمه وأسلوبه الفريد، الذي يخرج عن تجنيس الكلام الأدبي عند العرب، وهو برأيه سر تفرده عن بقية الأساليب، بالتالي فالباقلاني يُعدّ "قنطرة عبر عليها حديث بلاغة القرآن من أفكار تدور على ألسنة العلماء والأدباء ينقلها واحد عن الآخر، وآراء متشعبة فردية غلى أفكار ثابتة منظمة في أسلوب علمي سليم"(**أحمد فتحي عامر، 1988،ص32**).

وقد أفاض البحث في الإعجاز القرآني المبني على بديع النظم وعجيب التأليف، وجعله في وجوه متعدد (**الباقلاني، 1971،ص35_46**):

أولا: منها ما يرجع إلى الجملة القرآنية.

ثانيا: منها أنه ليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغرابة، والتصرف البديع، والمعاني اللطيفة، والفوائد الغزيرة، والحكم الكثيرة، والتناسب في البلاغة والتشابه في البراعة.

ثالثا: وهو أن عجيب نظمه، وبديع تأليفه، لا يتفاوت ولا يتباين، على ما يتصرف إليه من الوجوه التي يتصرف فيها.

رابعا: وهو أن كلام الفصحاء يتفاوت تفاوتا بيِّنا في الفصل والوصل، والعلو والنزول والتقريب والتبعيد، وغير ذلك مما ينقسم إليه الخطاب عند النظم.

خامسا: وهو أن نظم القرآن وقع موقعا في البلاغة يخرج عن عادة كلام الجن، كما يخرج عن عادة كلام الإنس، فهم يعجزون على الإتيان بمثله كعجزنا، ويقصرون دونه كقصورنا.

سادسا: وهو أن الذي ينقسم عليه جميع الخطاب.

سابعا: وهو أن المعاني التي يتضمنها في أصل وضع الشريعة والأحكام والاحتجاجات في أصل الدين، والرد على الملحدين على تلك الألفاظ البديعة، ومواقف بعضها بعضا في اللطف والبراعة مما يتعذر عليه البشر ويمتنع.

ثامنا: وهو أن الكلام يتبن فضله ورجحان فصاحته، بأن تذكر منه الكلمة في تضاعيف كلام أو تقذف ما بين شعر، فتأخذ الأسماع، وتتشوف إليها النفوس.

تاسعا: وهو أن الحروف التي بني عليها كلام العرب تسعة وعشرون حرفا، وعدد السور التي افتتح فيها بذكر الحروف ثمان وعشرون سورة، وجملة ما ذكر من هذه الحروف في أوائل السور من حروف المعجم نصف حروف الجملة، وهو أربعة عشرة حرفا، ليدل المذكور على غيره وليعرفوا أن هذا الكلام منتظم من الحروف التي ينظمون بها كلامهم.

عاشرا: وهو أنَّه سهَّل سبيله، فهو خارج عن الوحشي المستكره والغريب المستنكر، وعن الصنعة المتكلفة.

من هذه الوجوه يتبيّن لنا أن الباقلاني شرح وبسط خصائص النظم القرآني التي يتميز بها عن الكلام البشري، فأجاد في ذلك بما له من الباع الطويل في التعبير الحسن، وألم بهذه الأوصاف إلماما يكاد يكون شاملا.

وفي تناوله لهذا المصطلح ذكر كثيرا من فنون البديع في كتابه «إعجاز القرآن»، حيث عقد فيه فصلا «في ذكر البديع في الكلام»، وقد جمعها ممن سبقوه وعاصروه، وبعد هذا السرد نَبَّه إلى أن وجوه البديع أكثر مما ذكر، إذ قال:"ووجوه البديع كثيرة جدا، فاقتصرنا على ذكر بعضها، ونبهنا بذلك على ما لم نذكر، كراهة التطويل، فليس الغرض ذكر جميع أبواب البديع"(**الباقلاني، 1971،ص107**) ، وإنَّما كان هدفه الوحيد هو ربط الحديث بها بإعجاز القرآن، ليرى هل يمكن تعليل الإعجاز القرآني بها أو لا يمكن.

أ. **إعجاز القرآن من جهة البديع:** معلوم أن الإعجاز عند الباقلاني بالنظم، ولكي يبيّن العلاقة بين البديع والإعجاز القرآني، فإنه يفتتح الحديث بسؤال بموجبه يحدد العلاقة، وأدار حوله فصل في كتابه (إعجاز القرآن)، بقوله:"إن سأل سائل فقال: هل يمكن أن يُعرف إعجاز القرآن من جهة ما تضمنه من البديع ؟(**الباقلاني، 1971،ص101**).

وقبل أن يجيب على هذا السؤال، راح يتملى أراء ابن المعتز في ورود البديع في القرآن الكريم، واللغة وكلام الصحابة والشعر من دون أن يحيل عليها(**الباقلاني، 1971،ص66**).

ومفهوم البديع عنده "يشمل جميع الخصائص اللغوية والصور الفنية التي أطلق المتأخرون عليها كلمة البلاغة، وهو في ذلك يجري ما عليه العلماء إلى عهده من إطلاق الكلمة على فنون المعاني والبيان والبديع، يدل لذلك أنه يذكر الاستعارة على اختلاف أقسامها من تصريحية وتبعية وتمثيل ويذكر المجاز التشبيه، كما يذكر بعض الاستعمالات الحقيقية التي وردت في القرآن على أصل وضع اللغة، فجميع ذلك يدخل عنده تحت كلمة البديع"(**عبد الرؤوف مخلوف، دت ،ص286**).

ومن الأمثلة التي تؤكد مذهبه في إطلاق لفظ البديع على جميع الصور البلاغية، قوله:"ذكروا: أن من البديع في القرآن(الباقلاني، 1971،ص16)، قوله تعالى:﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾سورة الإسراء، الآية 24، وقوله:﴿ **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ** ﴾سورة الزخرف، الآية04، وقوله:﴿ **وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ** ﴾سورة يس، الآية 37.

فجميع هذه الشواهد لا تخرج أن تكون استعارات في صورة من صورها التي عددها البلاغيون المتأخرون، عندما جعلوا منها التصريحية والتبعية والتمثيلية وغيرها، ثم يقول:"وقد يكون البديع في الكلمات الجامعة الحكيمة، كقوله عزوجل:﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾سورة البقرة، الآية 179، وفي الألفاظ الفصيحة، كقوله:﴿ **فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا**﴾سورة يوسف، الآية 80، وفي الألفاظ الإلهية، كقوله:﴿ **وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ** ﴾سورة النمل، الآية91، وقوله:﴿ **وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ** ﴾سورة النحل، الآية 53.

ونجده أيضا يُفضل في وجوه البديع بقوله:"ومما يعدونه من البديع: «التشبيه الحسن»"(الباقلاني، 1971،ص72)، «والاستعارة»(الباقلاني، 1971،ص74)' «الكناية والتعريض»(الباقلاني، 1971،ص94)، وغيرها من المصطلحات، في حين يجعلها علماء البلاغة المتأخرون تحت علم البيان.

وفي تبيّينه لتلك العلاقة، فإنه ينقل إلينا رأيين:

الأول: مؤداه"أن من الناس من يريد أن يأخذ إعجاز القرآن من وجوه البلاغة التي...تسمى البديع"(الباقلاني، 1971،ص275) ، وهي: الاستعارة، والتشبيه، الغلو، الافراط، والمطابقة، والتجنيس، والمقابلة، والموازنة، والمساواة، والإشارة، والمبالغة والغلو، والإيغال، والتوشيح، ورد عجز الكلام على صدره، وصحة التقسيم، وصحة التفسير، والتكميل والتتميم، والترصيع، والتكافؤ، والسلب والإيجاب، والعكس والتبديل، والالتفات، والتذييل، والاستطراد، والتكرار(الباقلاني، 1971،ص225)، والفئة التي كان يقصدها في كلامه السابق، هم "أهل الصنعة، ومن صنّف في هذا المعنى من صفة البديع"(الباقلاني، 1971،ص101)، وقد ذكرهم فيما بعد، وهم: الخليل ابن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، والأصمعي(ت216هـ)، وعبد الله بن المعتز(296هـ)، وقدامة ابن جعفر(ت337هـ) (الباقلاني، 1971،ص66_80).

وفي تناوله لمصطلح البديع، فقد بَيَّنَ أنه ليس الغرض ذكر جميع المصطلحات والإتيان على جميع صوره، وإنَّما الشأن في بيان دوره في إعجاز القرآن، يقول في ذلك :"وقد قَدَّرَ مقدرون وأنه يمكن استفادة إعجاز القرآن من هذه الأبواب التي نقلناها، وأن ذلك مما يمكن الاستدلال به عليه"(الباقلاني، 1971،ص107).

ويجيب على ذلك، ومُفندا لهذه الفكرة بقوله:"وليس كذلك عندنا"(الباقلاني، 1971،ص107) ، و"لا سبيل إلى معرفة إعجاز القرآن من البديع الذي ادعوه في الشعر، ووصفوه فيه"، ويعلل ذلك بقوله:"لأن هذا الفن، ليس فيه ما يخرق العادة، ويخرج عن العرف، بل يمكن استدراكه بالتعلم والتدرب به والتصنع له، كقول الشعر، ووصف الخطب، وصناعة الرسالة، والحذق في البلاغة، وله طريق يسلك، ووجه يُقصد، وسُلَّم يرتقى فيه إليه، ومثال قد يقع طالب عليه، فرُبَّ إنسان يتعود أن ينظم جمع كلامه شعراً، وآخر يتعود أن يكون خطابه سجعاً، أو صناعة متصلة، لا يسقط من كلامه حرفاً، وقد يَتَّأتى له لِما قد تعوَّدهُ، وأنت ترى أدباء زماننا يضعون المحاسن في جزء. وكذلك يؤلفون أنواع البارع، ثم ينظرون فيه إذا أرادوا إنشاء قصيدة أو خطبة، فيحسنون به كلامهم، ومن كان قد تدَّربَ، وتقدم في حفظ ذلك، استغنى عن هذا التصنيف، ولم يَحْتَج إلى تكلف هذا التأليف، وكان ما أشرف عليه من هذا الشأن باسطا من باع كلامه، وموشحاً بأنواع البديع ما يحاوله من قوله.

وهذا طريق لا يتعذر، وباب لا يمتنع، وكل يأخذ فيه مأخذا، ويقف منه موقفاً، على قدر ما معه من المعرفة، وبحسب ما يمده من الطبع"(**الباقلاني، 1971،ص111_112**).

أما الإعجاز في نظم القرآن "فليس له مثال يُحتذى عليه، أو يُقتدى به، ولا يصلح مثله اتفاقا، وكما يتفق للشاعر البيت النادر، والكلمة الشاَرِدة، والمعنى الفذ الغريب، والشيء القليل العجيب، وكما يلحق من كلامه بالوحشيات، ويضاف من قوله إلى الأوابد؛ لأن ما جرى هذا المجرى ووقع هذا الموقع، فإنما يتفق للشاعر في لمع من شعره، وللكاتب في قليل من رسائله وللخطيب في يسير من خطبه"(**الباقلاني، 1971،ص112**).

الثاني: إن الإعجاز يؤخذ من الوجوه العشرة التي قال بها الرماني التي هي: الإيجاز، والتشبيه، والاستعارة، والتلاؤم، والفواصل، والتجانس، والتصريف، والتضمين، والمبالغة، وحسن البيان(**الباقلاني، 1971،ص262_275**)، وهي الفكرة نفسها التي تعالجها الجزئية التالية:

3. البديع بين الباقلاني والرماني:

لا يكتفي الباقلاني بالثورة التي أقامها على الجاحظ(ت255هـ)، في تضاعيف كلامه والغَّض من قيمة كتابه، بل يشفع ذلك بثورة عارمة على أبي الحسن الرماني(ت386هـ) بعد أن ينقل عنه وجوه البلاغة العشرة بنصها وفصها، دون أن يذكر اسمه، ويقول:"ذكر بعض أهل الأدب والكلام: أن البلاغة على عشرة أقسام(الرماني، دت،ص75): الإيجاز، والتشبيه، الاستعارة، والتلاؤم والفواصل، والتجانس، والتصريف، والتَّضمين، والمبالغة، وحُسن البيان"(**الباقلاني، 1971،ص262**).

ويغضُ من شأنه بقوله:"قد أبنَّا لك أن من قدَّر أن البلاغة في عشرة أوجه من الكلام، لا يعرف من البلاغة إلا القليل، ولا يفطِن منها إلا لليسير، ومن زعم أن البديع يقتصر على ما ذكرناه من قبل عنهم في الشعر، فهو متطرف"(**الباقلاني، 1971،ص300**).

وبالرغم من هذا النقد اللاذع الذي وجهه للرماني(ت386هـ)، إلا أنه ينقل عنه كل هذه الوجوه البلاغية حرفاً بحرف، ومثالا بمثال، ويتجاوز في بعض الأحيان في النقل عن بعض الأمثلة وينتهي إلى تلخيص آرائه حول هذه المباحث، ويُعلن عدم لياقتها، وقصورها في تحقيق الإعجاز ولما بلغ إلى باب «البيان»، نجده يحكي كلاماً يؤكد فيه موقفه عن الإعجاز والبديع، بقوله:"قد كُنَّا حكينا، أن من الناس من يريد أن يأخذ إعجاز القرآن من وجوه البلاغة التي ذكرنا أنها تسمى «البديع» في أول الكتاب، مما مضت أمثلته في الشعر. ومن الناس من زعم: أنه من يأخذ ذلك من هذه الوجوه التي عددناها في هذا الفصل"(**الباقلاني، 1971،ص275**)، ويُريد بذلك المباحث البلاغية التي نقلها عن الرماني، ثم يقول:"واعلم أن الذي بيناه قبل هذا، وذهبنا إليه، هو سديد، وهو أن هذه الأمور تنقسم إلى قسمين:

الأول: ما يمكن الوقوع عليه، والتَّعَمُّل له، ويُدرك بالتعلم، فما كان كذلك، فلا سبيل إلى معرفة إعجاز القرآن به؛ لأن "الذي يمكن أن يتوصل إليه بالتعلم يتقارب فيه الناس، وتتناهى فيه العادات، وهو كما يعلم من مقادير القوى في جمل الثقيل، أن الناس يتقاربون في ذلك، فيرمون فيه إلى حد، فإذا تجاوزوه وقفوا بعده، ولم يمكنهم التخطي، ولم يقدروا على التَّعدي، إلا أن يحصل ما يخرق العادة، وينقض العرف، ولن يكون ذلك إلا للدلالة على النبوات، على شروط ذلك"(**الباقلاني، 1971،ص285**).

والآخر: مالا سبيل إليه بالتعلم، والتَّعَمُّل من البلاغات، فذلك هو الذي يدل على إعجازه"(**الباقلاني، 1971،ص275**). ويضرب لذلك مثلا، بأننا لو قلنا: بأننا في القرآن من "التشبيه تعرف به البلاغة، وذلك مسلَّم ولكن إن قلنا: ما وقع من التشبيه في القرآن معجز، عرض علينا من التشبيهات الجارية في الأشعار مالا يخفى عليك، وأنت تجد في شعر ابن المعتز من التشبيه البديع الذي يشبه السِّحر"(**الباقلاني، 1971،ص275_276**).

وينتهي الباقلاني من ذلك بإنكاره "أن يقول قائل: إن بعض هذه الوجوه بإنفرادها قد حصل فيه الإعجاز، من غير أن يقارنه ما يصل به من الكلام ويُفضي إليه، مثل ما يقول: إن ما أقسم به وحده بنفسه معجز، وإن التشبيه معجز، وإن التجنيس معجز،

والمطابقة بنفسها معجزة، فأما الآية التي فيها ذكر التشبيه، فإن ادعى إعجازها لألفاظها، ونظمها، وتأليفها، فإني لا أدفع ذلك وأصححه، ولكن لا أدعي إعجازها لموضع التشبيه.

وصاحب «المقالة» التي حكيناها(**الرماني، دت،ص98**)، أضاف ذلك _يريد الإعجاز_ إلى موضع التشبيه وما قُرن به من الوجوه، ومن تلك الوجوه، وما قد بينا أن الإعجاز يتعلق به كالبيان، وذلك لا يختص بجنس من المبيَّن دون جنس"(**الباقلاني، 1971،ص98**).

وبعد هذا الإنكار من معرفة الإعجاز على جهة هذه الفنون البلاغية في حد ذاتها، فإنه يتضح لنا أن المعجز عنده من هذه الوجوه هو:

"**أولا**: حُسنها البالغ وسموها.

ثانيا: ارتباطها واتساقها مع بقية الكلام، على نحو بالغ الروعة والتكامل، بحيث لا يحس القارئ بأن فيه قدرا من التفاوت البلاغي، في هذا الكلام الرباني، الذي يضارع بعضه بعضا في البلاغة والفصاحة(**أحمد جمال العمري، دت،ص214**).

إن مصطلحات البديع التي ذكر الباقلاني صحة تعلقها بالإعجاز القرآني تفتقر إلى التحديد، والتوصيف الدقيقين، فمصطلح البيان مثلا مبتسر في دلالته، ولا علاقة له بمصطلح البيان الذي استقر على يد السكاكي(ت626ه) فيما بعد، وإنما هو عنده كما عند الرماني على أربعة أقسام: كلام، وحال، وإشارة، وعلامة، ويقع التفاضل في البيان(**الباقلاني، 1971،ص274**).

ومعلوم _كما مر بنا_ من أن الباقلاني ينكر وجوه البلاغة التي عدَّها بعضهم طريقا إلى معرفة الإعجاز، إلا أننا نجده يعود في تعليقه على وجوه البلاغة عند الرماني إلى التخبط والخلط في القضية، يجيز بعضا، وينكر بعضا، أو يقلل من أهمية بعض، وكأنه غاب عنه الصواب فيها يقول:"وما حكينا عن «صاحب الكلام»: من أن «المبالغة» في اللفظ، فليس ذلك بطريق الإعجاز؛ لأن الوجوه التي ذكرناها قد تتفق في كلام غيره، وليس ذلك بمعجز، بل قد يصح أن يقع في المبالغة في المعنى وفي الصفة، وجوه من اللفظ تثمر الإعجاز، و«تضمين المعاني» أيضا قد يتعلق به الإعجاز إذا حصلت للعبارة طريق البلاغة في أعلى درجاتها. وأما «الفواصل» فقد بيَّنا أنه يصح أن يتعلق بها الإعجاز، وكذلك في المقاطع والمطالع نحو هذا وبيَّنا في «تلاؤم» الكلام ما سبق من الصحة تعلق الإعجاز به. وأما «الإيجاز والبسط» فيصح أن يتعلق بهما الإعجاز، كما يتعلق بالحقائق. و«الاستعارة والبيان»، في كل منهما مالا يضبط حدُّه، ولا يقدر قدره، ولا يمكن التوصل إلى ساحل بحره بالتعلم، ولا يُرق إلى غَوْراه بالتَّسبب. وكل ما يجب تعلمه ويتهيأ تلقيه، ويمكن تحصيله، ويستدرك أخذه، فلا يجب أن يُطلب وقوع الإعجاز به. ولذلك قلنا: إن «السجع» ما ليس يلتمس فيه الإعجاز لأن ذلك أمر محدود، وسبيل مؤرُود، ومتى تدرب الإنسان به، واعتاده، لم يستصعب عليه أن يجعل جميع كلامه منه. وكذلك «التَّجنيس» و«التطبيق»، متى أخذهما، وطلب وجههما، استوفى ما شاء، ولم يتعذر عليه أن يملأ خطابه منه، كما أولع بذلك أبو تمام والبحتري، وإن كان البحتري أشغف بالمطابق، وأقل طلباً للمجانس"(**الباقلاني، 1971،ص283_284**).

من خلال هذه النصوص التي تتضارب حينا، وتتفق حينا آخر، يمكننا القول بأن الباقلاني قلل من أهمية بلاغة العبارة أو الآية، وهي التي تقوم عليها دراسات البلاغة، وشكك في مقدرتها على كشف الجمال المعنوي، وتوضيح روعة الإعجاز وأسرار النسق في النظم، وهذا الأمر لا يوافقه فيه أي باحث عارف ببلاغة إعجاز القرآن، وجمال أسلوبه، وبديع نظمه. وقلَّلَ كذلك من شأن ما ابتدعوا من مقاييس أبواب البديع، وفنون البلاغة التي راجت في عصره، وخاصة الثورة التي نشبها ضد الرماني، من أن هذه الوجوه قابلة أن يعرف إعجاز القرآن بها.

ومما سبق يتضح لنا إن مصطلح البديع عند الباقلاني بديعان: بديع لا علاقة له بالإعجاز، ممثلا في الرأي الأول، وبديع له علاقة بالإعجاز ممثلا بقسم من فنون الرأي الثاني، وفي هذا التضارب في الآراء واختلاف في الأحكام، فلعل السر في ذلك يعود إلى أن

المصطلح البلاغي في عهده لم يكن مستقرا، فمصطلح البديع ظل يتقلب في عقله بين فاعليته البلاغية، وبين كونه محسّنا يستعمله أدباء عصره حين "يؤلفون أنواع البارع، ثم ينظرون فيه إذا أرادوا إنشاء قصيدة، أو خطبة فيحسنون به كلامهم"(**الباقلاني، 1971،ص11**)، ولهذا سرعان ما غادر هذا الحكم حين أنعم النظر في القرآن الكريم فوجده مشتملا على بديع كثير ليس له غرض تحسيني واضح، عندها استطرد عن هذا الرأي إلى رأي آخر مناقض للأول من أن البديع ما يمكن أن يكون معجزا، وفي ذلك يعلّق محمد العمري على هذه المسألة بقوله:"إن هناك مستويين من البديع (عند الباقلاني): مستوى بشري موصوف وقابل للتعلم، ومستوى لا يمكن وصفه، وإنما يمكن المساعدة على اقتناصه من طرف الخبراء"(**محمد العمري، 1970، ص170**)، وبهذا الرأي يقسم بلاغة البديع إلى قسمين: بديع إلهي، وآخر بشري، والقسمة فيه تحيل بالنتيجة على موازنة بين ما هو كلام رباني معجز، وكلام بشري متفاوت في قدرة التعبير وقصورهم في الوصول إلى المعنى المنشود.

4. خاتمة:

إن مصطلح البديع عند الباقلاني يقصد به فنون البلاغة بعامة مطلقة من دون حدود تميزه، وليس العلم الثالث من علومها، ولم يكن هذا ديدنه، بل حتى من سبقوه وعاصروه أمثال الرماني، وكان هدفه الربط بين البديع والتحسين، وأما في تناوله لقضية الإعجاز القرآني؛ فإنه يرتبط عنده في نظم الحروف التي هي دلالات وعبارات القرآن الكريم، ويرى انه لا سبيل إلى معرفة إعجاز القرآن من فنون البديع التي ذكرها العلماء قبله، معللا ذلك من أن هذه الفنون ليس فيها ما يخرق العادة وأنها يمكن أن تستدرك بالتعلم والتمرن، غير أنه يستطرد في موضع آخر في تناوله لهذه الفكرة، بحث نجده يناقض تصوره السابق حين عدّ البديع بابا من أبواب البراعة، وجنسا من أجناس البلاغة، ولعل السر في اضطراب الباقلاني وتداخله في تحديد المصطلح واختلاف أحكامه يعود إلى أن المصطلح البلاغي لم يكن مستقرا في عهده، ولاسيما مصطلح البديع الذي كان قد عدّه محسنا يستعمله أدباء عصره لتوشيح قصائدهم وخطبهم، ولهذا سرعان ما غادر هذا الحكم حين أنعم النظر في القرآن الكريم، فوجده مشتملا على بديع كثير ليس له غرض تحسيني، فاستطرد عن هذا الرأي، إلى رأي آخر يناقضه مؤداه أن البديع باب من أبواب البراعة وجنس من أجناس البلاغة.

5. قائمة المصادر والمراجع:

_ أحمد جمال العمري،(دت)، المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز القرآني، نشأتها وتطورها حتى القرن الرابع الهجري، مصر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، دط.

_ أحمد فتحي عامر، (1988)، فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية.

_ الباقلاني، (1971)، إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، مصر: دار المعارف بمصر، ط3.

_ الباقلاني، (دت)، الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، تحقيق محمد الكوثري، مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، دط.

_ الباقلاني،(1947)، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة، تحقيق محمود محمد الخضري ومحمد عبد الهادي أبو ريدة،لبنان: دار الفكر العربي، دط.

_ الباقلاني(دت)، نكت الانتصار لنقل القرآن، تحقيق زغلول سلام، مصر: منشأة المعارف بالاسكندرية، دط.

_ جميل عبد المجيد، (1998)، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط.

_ الرماني(دت)، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل، تحقيق زغلول سلام، مصر: دار المعارف، دط.

_ سوزان ستيتكيقتش، (1994)، إعادة صياغة البديع، مجلة فصول، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب،مج13، ع3.

_ عبد الرؤوف مخلوف، (دت)، لباقلاني وكتابه إعجاز القرآن، لبنان: دار مكتبة الحياة، بيروت، دط.

_ العمري محمد،(1990)، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، المغرب : إفريقيا الشرق.

_ عبد القاهر الجرجاني، (دت)، الرسالة الشافية، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، مصر: دار المعرفة بمصر، دط.

_ ابن المعتز، (1990)، البديع، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، لبنان: دار الجيل لبنان، ط1.

_ ابن منظور، (2003)، لسان العرب، حققه وعلق عليه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، لبنان : دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1.

_ منير سلطان، (1980)، البديع تأصيل وتجديد، مصر